عن المهيات اجتنب كل المنهيات وفعل المامورات
ومن كان بهذه الصفة فهو المتقي ومن كان متقيا
فقد حصل له خير الدنيا والاخرة وقال شعرا من عرف
الله فلم تغنه معرفة الله فذاك الشقي ما يصنع
المرء بالغنى والعز كل العز للمتقي اذا علمت ما في قلب
التقوا من الخير فاعلم ان حصولها لا يتصور الا بالعلم
لان الجاهل لا يدري كيف يتقي لا من جانب النهي ولا من
جانب الامر فظهر بذلك شرف العلم وفضيلته
على كل عبادة فعليك بالعلم ان اردت ان تكون من عبا
د الله المتقين قال صلى الله عليه وآله وسلم ما عبد الله
بشيء افضل من فقه في الدين وقال من يرد الله به خيرا
يفقهه في الدين فنسال الله التوفيق والهداية امين
واعلم ان التقوا ينبغا وفيها اقدام المتقين فمن شمر بجمعها
على التمام ظفر بكمال العز والحفظ والاكرام في الدنيا وعند
المقام وباها الله ملائكته الكرام ومن قصر في شيء من سما
ئمه وضابطه فانه من العز والحفظ من الوهن بقدر
وقوله واتبع السيئة الحسنة تمحها مصداقه قو
له تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات وظاهر الحديث
محو السيئات من الصحيفة بعد كتبها وقال القرطبي ترك
المواخذة لكن تمحا يوم القيمة وقوله خالق الناس
بخلق حسن الخلق هو السجية وهو طلاقة الوجه وكف
الاذى وبذل المعروف وفي الحديث اثقل ما يوضع في
الميزان يوم القيمة الخلق الحسن وهو من صفات النبي
والمرسلين وخصوص المومنين وورد ان من
تخلق

تخلق بخلق حسن ابن يحيى صباحا الا صار طبعه فيه
نسال الله التوفيق الحديث التاسع عشر عن
عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت
خلف النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوما فقال لي يا غلا
م الا علمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله
تجده تجاهك واذا سالت فاسال الله واذا استعنت
فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعو
ك لا بشيء قد كتبه الله لك وان اجتمعوا على ان يضروك
بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت
الاقلام وجفت الصحف رواه الترمذي وقال هذا
حديث حسن صحيح وفي رواية غير الترمذي احفظ
الله تجده امامك تعرف اليه في الرخاء يعرفك في الشدة
واعلم ان ما اخطاك لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن
ليخطئك واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان
مع العسر يسرا الشرح الغلام هو الصبي حتى يفطم
الى تسع سنين وقيل له الى قبل ذكره له ليكون ذلك
اوقع في نفسه وقوله احفظ الله اي احفظ حدو
ده فلا يفقدك حيث امرك ولا يراك حيث نهاك فا
ن فعلت ذلك حفظك الله في نفسك ودينك ودنيا
ك وقوله تجده امامك اي تجده معك بالحفظ
والاحاطة والتاييد حيث كنت فان الله مع المتقين
وقوله اذا سالت فاسال الله فيه ارشاد الى انه ينبغي
ان لا يسال غير الله عز وجل لانه مالك كل شيء وخالقه
ولا يقع في ملكه الا ما يشاء والرزق قد قسم وختم في اللو
ح المحفوظ لا ينقسم ولا يتاخر ولا يزيد ولا ينقص بل هو

ان يفعلوا ما يريد لم ينفعهم الا ما كتبه الله عليه وقد فيه علمه ويشهد عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)